N° 3 Février 1921

LA REVUE

DE L'ACADÉMIE ARABE

Fondée le 1 Janvier 1921, au [21 Rabih-el-çani 1339]

Revue mensuelle paraissant à Damas
Prix d'abonnement : une livre Syrienne et demie.

TABLE DES MATIÈRES

Page

65 Kitab Chazaratt al-Zahab Fi Akhbar man Zahab (Saïd alkarmi).
76 Traité de couleurs Mahmoud Choukri al-Baghdadi.
84 Acquisitions de l'Académie.
86 Les trouvailles de la science (al-Moughrabi) Monuments et Chroniques.
91 L'arabe moderne et critique des publications arabes en Europe (Mourek)
92 Mort de deux Orientalistes : Martin Hartmann et Max Van Berchem (M. K.)
95 Les Publications nouvelles.
95 Les ouvrages arabes en Italie.
96 — — Espagne.

انشئت في اول كانون الثاني سنة ١٩٢١ الموافق ٢١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٩

تصدر في دمشق مرة في الشهر

قيمة اشتراكها ليرة ونصف سورية

فهرست الجزء الثاني من المجلد الاول

شباط ١٩٢١

ص	
٣٣	نفائس الآثار — وصف كتاب الملاحة (سعيد الكرمي)
٣٦	العادلية والظاهرية (محمد كرد علي)
٤١	مقتنيات المجمع
٤٣	اصلاح لغة الدواوين
٤٧	المطبوعات الجديدة (فيه كلام لَكَي ٢٥ كتاباً ورسالة)
٥٤	آثار واخبار (٦ نبذ)

مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٣ شباط سنة ١٩٢١م الموافق ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩هـ المجلد ١

نفائس الآثار

من الآثار البديعة المخطوطة التي اقتناها المجمع العلمي مؤخراً ووضعها في دار الكتب العربية الظاهرية في دمشق كتاب في علم الملاحة (تسيير السفن) اسمه كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد تأليف شهاب الدين احمد بن ماجد النجدي من اعيان القرن التاسع الهجري بدليل قوله في آخره وختمت هذا الكتاب في عام خمس وتسعين وثمانمائة وهو عبارة عن نحو مائتي صفحة كل صفحة ٢٣ سطراً يتضمن معرفة طريق سير السفن في البحر بمعرفة منازل القمر ومهب الرياح ومعرفة القبلة وبعد ان شرح منازل القمر والبروج شرحاً مطولاً اخذ يبين كيفية الاستدلال بها على البلاد التي يقصدها المسافر واستعمل بعض الفاظ غريبة مثل لفظة الجاه رهو عنده عبارة عن نجم قرب القطب لان القطب سلطان جميع النجوم المشهورات ومحور الفلك ومثل لفظة الميخ وفسرها بانه مسار الفلك وان القطب ليس بنجم بل هو مكان مائل بين المشرق والمغرب الى غير ذلك من الاصطلاحات الغريبة كما انه اتخذ من جملة الادلة بنات نعش وسهيلا والدافة والحمارين والديوق والعقرب والنسر الواقع والاكليل والسماكين والتير وبعض اسماء غريبة بحساب عجيب متنوع وادعى انه علم ذلك بالاختبار في اسفار متعددة لجهات مختلفة وانه لم يسبقه الى ذلك الا ثلاثة من الرجال المشهورين محمد بن شاذان وسهل بن ابان وليث بن كهلان وعاصرهم من الربابنة المشهورين عبد العزيز بن احمد المغربي وموسى القندراني وميمون بن خليل

الذين كانوا في عام اربعمائة من الهجرة وان ما ذكره هو في كتابه هذا صحيح مجرب وما ذكره اولئك ليس على التجريب منه شيء الى آخره وله شعر في اثناء الكتاب لا بأس به فمنه قوله :

العلم لا يعرف مقداره الا ذوو الاحسان عند الكمال
من ناله منهم ترقى به ما بين اعيان الملا واستطال
ومن تراخى عنه هوناً به احوجه الله لذل السؤال
فذاك بين العلى اخرس اقعده الجهل بصف النعال

وقوله مستمدحاً بما استنبطه من هذا العلم :

يفوتك غفلة نظمي ونثري وتزعم ان ليلك ذو نهار
فوالحرمين لم تظفر بعلم يسرك في البحار وفي البراري
اذا ما الراميات رمتك فاعلق بتصفيفي وحكمي في المجاري

ويلي هذا الكتاب عدة رسائل للمؤلف المذكور الاولى اسمها حاوية الاختصار في علم البحار منظومة رجزية ولكن تراجم مباحثها نثرية تحتوي على احد عشر فصلا تنيف على الف بيت وتليها ارجوزة اخرى سماها بالمعربة لانها اعربت عن الخليج البربري وصححت قياسه وهي نحو مائتي بيت اولها :

يا سائلي عن صفة المجاري ثم قياس الانجم الدراري

ثم ارجوزة نحو خمسمائة بيت في معرفة القبلة في جميع الاقطار اولها :

باسم الاله مستعيناً ابتدي مصلياً على النبي احمد
يسهل الشديد من مرامي في نظم در قبلة الاسلام الخ

ولها مقدمة نثرية يقول في اولها لما رأيت الناس يميلون عن معرفة القبلة وليس لهم اصل علم يعرفونها به خصوصاً في المدن اللواتي بقرب البحر وجزره التي يمر بها المسافر نظمت هذه الارجوزة واقمتها باوضح الادلة واسهلها باربعة وجوه الوجه الاول بطول مكة المشرفة وعرضها وطول البلد الذي فيه الانسان وعرضها الوجه الثاني على الجدي الوجه الثالث على بيت الابرة الوجه الرابع جهات الكعبة الاربعة الخ

ثم ارجوزة بر العرب في خليج فارس تناهز المائة بيت ثم ارجوزة تتضمن السير في البحر على بنات نعش تنيف على مائة بيت ثم قصيدة من بحر البسيط سماها كنز المعالمة

وذخيرتهم في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج واسمائها واقطابها اولها :

يا ايها الناس مهما شئتم قولوا الارض معلومة والبحر مجهول

وهي نحو سبعين بيتاً ثم ارجوزة اخرى لبيان بر الهند و بر الغرب تناهز ثلاثمائة بيت يقول في آخرها :

فتممتها مصلياً للمصطفى داع لمن قاس بها بلا خفا
من عصرنا هذا ليوم الحشر مادام فوق البحر فلك يجري
وما يلوح النجم للنواظر وحكم القياس كل شاطر

وفيه قصائد اخرى من نظم المؤلف بعضها مختص المعرفة الجهات من الشعري والنسرين و بعضها من سهيل والسماكين وليس فيه من غير نظم المؤلف سوى ارجوزة نسبها المؤلف لسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه في معرفة المنازل وحقيقتها في السماء واشكالها وعددها اولها :

الشرطين فهو رأس الحمل ابدأ بذا في وقته المعتدل
ثلاث نجمات كما خط الالف لكنه عن القوام منحرف
ثم البطين وهو يبدو فالي ثلاثة تشبه للاثافي
اما الثريا فهو نجم يعرف والناس في اعدادها تختلف

وقد كتب بعض هذه الرسائل في سنة ٩٨٤ وبعضها في سنة ١٠٠١ هجرية

ولم اجد في كل هذه الرسائل سالما من التحريف الا الارجوزة الاخيرة والتحريف الذي في بقية الرسائل منه ماهو لفظي سببه على مايظهر ان المؤلف كان يكتب بلغته النجدية وخصوصا شعره فان فيه كثيراً لا يستقيم وزنه الا بارتكاب ضرورات تؤدي الى اللحن ومنه ماهو من الكاتب وبالجملة فان هذا الكتاب من النوادر التي لم نر في بابه مثله وحبذا لو نجد منه نسخة صحيحة سالمة لنقابل هذي عليها وسنذكر في العدد القادم شيئاً من ابحاثه ان شاء الله

سعيد الكرمي